

## تفسير ابن كثير

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ

يقول تعالى : فأنجينا لوطا وأهله ، ولم يؤمن به أحد منهم سوى أهل بيته فقط ، كما قال

تعالى : ( فأخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين ) [

الذاريات : 35 ، 36 ] إلا امرأته فإنها لم تؤمن به ، بل كانت على دين قومها ، تماثلهم

عليه وتعلمهم بمن يقدم عليه من ضيفانه بإشارات بينها وبينهم ؛ ولهذا لما أمر لوط ، عليه

السلام ، أن يسري بأهله أمر ألا يعلم امرأته ولا يخرجها من البلد . ومنهم من يقول : بل

اتبعتهم ، فلما جاء العذاب التفتت هي فأصابها ما أصابهم . والأظهر أنها لم تخرج من

البلد ، ولا أعلمها لوط ، بل بقيت معهم ؛ ولهذا قال هاهنا : ( إلا امرأته كانت من

الغابرين ) أي : الباقيين . ومنهم من فسر ذلك ( من الغابرين ) من الهالكين ، وهو تفسير

باللازم .